

رسالة أردنية للأمير محمد بن سلمان تحذر من نتنياهو... إنه يحاول التلاعب بنا...

وحرّاك إقليمي نشط بلقاء عباس والضغط على البيت الأبيض وعلاقات الأردن مع إسرائيل "متازمة" جداً والأعصاب مشدودة

رأي اليوم - لندن - خاص

ينشط الأردن إقليمياً هذه المرة في طريقة للرد على حكومة اليمين الإسرائيلي برئاسة بنيامين نتنياهو الذي بدأ يستعمل حسب سياسيين أردنيين كبار تقارب دوائر في المملكة العربية السعودية مع تل أبيب نكالية في الأردن أو ضد مصالحه.

يتزايد الشعور في الأردن وبعد جريمة السفارة الأخيرة بان نتنياهو يلعب بعدة أوراق ضد الأردن ويسعى لإخراج حكومته ولا يقدم أي خطوة من شأنها تقليل التوتر بين الجانبين.

مؤخراً تعامل نتنياهو بإزدراء مع مقترن اردني معتدل وصله بتغيير الطاقم الدبلوماسي برسمته. رد نتنياهو كان التمسك بعودة الطاقم الذي غادر بعد جريمة القتل وإعداد مذكرة تتهم عمان بمخالفة إتفاقية فيينا عبر نشر صورة بطاقة و هوية ضابط الأمن الإسرائيلي.

في بعض المجتمعات لاحظ وزير الخارجية ايمن الصافي بان نتنياهو تجاهل عرفاً مألوفاً في اخلاقيات العمل الدبلوماسي عندما إمتنع عن إصدار بيان يعرب عن الأسف لسقوط ضحايا اردنيين برصاص حارس إسرائيلي.. زاد الصافي بان الجانب الآخر لم يقدم حتى العزاء بضحيتين برئيسيين ولا حتى بصاحب العقار الذي تستأجره سفارة إسرائيل الطبيب بشار حمارنة.

الأعصاب مشدودة تماماً بين الأردن ونتنياهو وأحد الدبلوماسيين العرب المطلعين قال لرأي اليوم بان ما يجري خلف الكواليس بين عمان ونتنياهو وصل لمستويات غير مسبوقة في التوتر وأخطر مما يجري امام الجميع.

نتنياهو متهم اليوم بأنه يريد إخراج "الوصاية الأردنية" ايضاً من ملف القدس وثمة من يتباون معه في هذا المضمار في الرياض وحتى في أبو ظبي.

لكن عندما يتعلّق الأمر بالخلاف الثنائي بعد حادثة جريمة السفارة توسيع التفاصيل التي تظهر غرور نتنيا هو على الأردنيين.

بدأ الأردن حراكاً ثالثياً ضد نتنيا هو الأول عبر تزويد إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بملف كامل عن طريقة تعاطي الأخير مع جريمة السفارة وكيف يحاول التأثير على الرأي العام الداخلي. الحركة الثانية عبر الإعلان المفاجيء للملك عبد الله الثاني نيته زيارة رام الله ولقاء الرئيس محمود عباس الذي يستهدفه نتنيا هو هو الآخر.

الحركة الثالثة قد تكون الأهم حيث تم توجيه رسالة للأمير محمد بن سلمان تحذر من "مؤامرة إسرائيلية " تخلط الأوراق..الرسالة حملت عنوان .."إنه يتلاعب بنا" ويحاول التأثير على علاقتنا..هذا ما لفت نظر الأمير السعودي له بصورة خاصة مؤخراً .